

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في الأمم المتحدة
والتي ألقاها الدكتور / عصمت عبد المجيد
في ٢٩ نوفمبر ١٩٨٠**

ان احتفال منظمة الأمم المتحدة اليوم بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني يؤيد مرة أخرى التزام المجتمع الدولي بالمبادئ السامية التي قام عليها ميثاق الأمم المتحدة ويعبر عن الإيمان بضرورة إرساء قواعد نظام دولي يقوم علي أساس احترام حقوق الشعوب وحقوق الإنسان

لقد تعرض الشعب الفلسطيني الشقيق لما لم يتعرض له شعب آخر في التاريخ الحديث من إنكار لحقوقه الأساسية بل لقد حاول البعض إنكار وجود ذاته. ولقد كان الظلم والاجحاف الذي وقع علي الشعب الفلسطيني هو السبب فيما تعرضت له منطقة الشرق الأوسط من مآسي وحروب مدمرة استمرت أكثر من ثلاثين عاماً. ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الأرواح، ودمرت خلالها موارد مادية ضخمة كان يمكن لها أن تحقق التنمية والرخاء الشعوب المنطقة. ولقد احتلت القضية الفلسطينية مكان الصدارة بالنسبة لمصر شعباً وقيادة منذ تشريد الشعب الفلسطيني من دياره وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة وقادت مصر النضال القومي من أجل استعادة الشعب الفلسطيني الشقيق لحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة إلي دياره

ولقد تحملت مصر مسئولياتها القومية تجاه الشعب الفلسطيني في المجال السياسي حيث طالبت المجتمع الدولي بالوقوف وراء مطالبه الشعب الفلسطيني باسترداد حقوقه الثابتة كأساس لإقامة السلام الدائم والشامل في الشرق الأوسط. كذلك فإن مصر التزاماً منها بالمبادئ السامية التي تحدد سياستها الخارجية قد تصدت لإسرائيل

عسكرياً من أجل كسر الجمود الذي حاول البعض فرضه علي القضية الفلسطينية. وكانت آخر المواجهات العسكرية هي حرب أكتوبر رمضان المجيدة والتي تعتبر وبحق البداية الحقيقية للتحرك من أجل استرداد الحقوق الفلسطينية وإقامة صرح السلام العادل والشامل للشرق الأوسط

ولقد كانت مبادرة السلام تأكيداً واستمراراً لحرب أكتوبر وانعكاساً لدور مصر القيادي حرباً وسلاماً وتعبيراً عن تصميم شعب مصر علي الاستمرار في الاضطلاع بمسئوليته الوطنية والقومية من أجل تحقيق السلام العادل والدائم والشامل علي أساس انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وفي سعيها نحو السلام فإن مصر وضعت نصب عينيها أن المشكلة الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأنه لن يمكن التوصل إلي تسوية شاملة لهذا النزاع دون أن يحصل الشعب الفلسطيني علي حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير بحرية وبدون تدخل خارجي ولقد نجحت مصر في كامب ديفيد في إرساء الخطوة الأولى لوضع الإطار العملي لتنفيذ ذلك الهدف

ان المعركة النبيلة والشريفة التي تخوضها مصر اليوم لتحقيق السلام الدائم والعادل تتطلب من المجتمع الدولي أن يستمر في تأييده الراسخ لمبادئ الحق والشرعية والعدالة كما فعل دائماً في مختلف أجهزة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية

ويسرني أن أعرب بهذه المناسبة عن التقدير للدور البناء الذي تقوم به لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة. برئاسة سفير السنغال من أجل دعم النضال المشروع للشعب الفلسطيني وسوف يظل شعب مصر أميناً لمسئوليته قوياً بثقته بالله وفي نفسه وفي عدالة القضية العربية مصمماً علي السعي الجاد من أجل السلام العادل والشامل والدائم، بالعمل المخلص وليس بالشعارات الجوفاء، بإنكار للذات

وبالاستعداد لبذل كافة الجهود من أجل الحفاظ علي الحقوق المشروعة للأمة العربية
وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الذي نتطلع جميعاً إلي اليوم الذي ينعم فيه بالحرية في
وطنه حتي تتطلق طاقاته الخلاقة بالاشتراك مع شعوب المنطقة من أجل الإسهام
البناء في مسيرة الإنسانية نحو النمو والتقدم والرخاء والازدهار

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

www.anwarsadat.org